

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 60 50 6441 هـ | إنما يعمر

## مساجد الله

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يظلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا - [00:00:00](#) -  
محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي. فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه.  
ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى - [00:00:30](#) -  
ما اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى. يا - [00:00:55](#) -  
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون عمارة المساجد نوه الله عنها واعظم شأنها ورتب عليها الاجور العظيمة. واول ما رتب عليها انها علامة الايمان به وباليوم الآخر - [00:01:21](#) -  
انما يعمر مساجد الله. من امن بالله واليوم الآخر والعمارة يا عباد الله عمارتان ثنتان عمارة حسية ببنائها ابتغاء وجه الله لا ابتغاء المدح والثناء ولا لاجل ان ينال من الناس ما ينال ولا ولم يبني المسجد على ضريح وعلى قبر كما هو في كثير من - [00:01:49](#) -  
في قاع ولا حول ولا قوة الا بالله. وعمارة حسية ايضا في تنظيفها وفي صيانة فيها وفي العناية بها فقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه افتقد - [00:02:20](#) -  
سوداء كانت تقم المسجد اي تقوم بتنظيفه وازالة ما فيه من الاوساخ والاذى فافتقدها عليه الصلاة والسلام فذكرت له انها قد ماتت ودفنوها في ليل. قال صلى الله عليه وسلم دلوني على قبرها. فاتي عليه الصلاة والسلام فكبر على قبرها اربع تكبيرات - [00:02:40](#) -  
اتدرون لم؟ لما قامت به من العناية والصيانة لمسجده الشريف في المدينة صلى الله عليه وسلم دل على عظيم عملها وعلى كبير نوالها واجرها عند الله. لما كبر على قبرها - [00:03:10](#) -  
اربع تكبيرات ومن العمارة الحسية يا عباد الله ازالة الاذى والقذى عن المسجد. ومن ازال قذى عن المسجد رتب له له الاجر العظيم ان الله جل وعلا يدفع عنه لفحة النار ويدفع عنه من هموم الآخرة وكروبها - [00:03:30](#) -  
كيف في من لا يبالي في المسجد ان يوسخ فيه او يرمي فيه المناديل او لا يعتني بنظافته تجده في بيته ومجالسه حفي حريص على نظافتها ونظارتها وبيوت الله دون ذلك - [00:03:53](#) -  
وهذا في العقل لا يستقيم. وهو في الميزان غير مستويان. والعمارة الآخرة يا عباد الله عمارة معنوية باقامة الصلوات الخمس فيها وقراءة القرآن وبذل العلم ونشر الخير فيها ولهذا ما وجب صيانة المساجد عن البيع والشراء وعن الكلام الفاحش البذيء وعن الشعر الذي ليس فيه الا - [00:04:13](#) -  
بانواعها واشكالها فان مساجد فان المساجد وهي بيوت الله يجب ان تصان عن ذلك اعظم صيانة نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - [00:04:43](#) -  
هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غافرا سبحانه الله الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:05:03](#) -

ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه سلم تسليما كثيرا ابدا محتفا الى يوم رضوانه. اما بعد عباد الله ان من عمارة المساجد - [00:05:42](#)

القيام عليها وملاحظتها كيف ومن ضعفاء النفوس؟ بل وضعفاء المروءة والايامن. من يذهب يسرق محتويات هذه المساجد ليبيعهها لما فيه من النقص في دينه والنقص في مروءته واصله والظعف في عقله حتى يشبع رغبته اما في مخدرات واما والعياذ بالله في اجرام. ان لم - [00:06:02](#)

ويصون مساجد الله وهي بيوته في ارضه. فماذا سيصون بعد ذلك؟ وقد سمي الله المساجد بيوتا له لانها مراتع الايمان والتوحيد. ولانها ميدان العبادة ونشر الخير ونفع الخلق يا عباد الله - [00:06:32](#)

ان طهرا بيتي فسمى الحرم بيتا له تشريفا وتعظيما لمقامه. وكل مخلوق نسب الى الله جل وعلا فاضافته له من باب اضافة الاعيان التي فيها التشريف والتكريم كناقاة وكبيت الله. اما المعاني اذا اظيقت الى الله كعلمه جل وعلا وكلامه وسمعه وبصره - [00:06:52](#) فهي صفاته المتعلقة بذاته. وفي افرادها المتعلقة بافعاله ومشينته. الا يا عباد الله فاعتنوا بمساجدكم اعتنوا بها في روائحها. واعتنوا بها في نظافتها. واعتنوا بها في صيانتها واعظم ما تصان عنه الشرك بالله. الذي صار وللأسف الشديد ذائعا في انواع الرياء والتسميع. وذلك - [00:07:22](#)

في الحلف بغير الله. ودائعا في التسوية بين الله وبين المخلوق. نسمعها في المساجد التي حقها ان عظم الله فيها وحده. يعظم الله فيها وحده دونما شريك. وتصان ايضا عما يسوؤها ويشينها - [00:07:52](#)

كما يليق بكم اهل الايمان وانتم اهل النظافة وانتم اهل الاحسان. ثم اعلموا عباد الله ان الحديث كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله - [00:08:12](#)